

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد:

فهذه رسالة مختصرة في كلمة التوحيد: العروة الوثقى، والكلمة الطيبة، وكلمة التقوى، وشهادة الحق، ودعوة الحق، «أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ» جمعتها لنفسي ولمن شاء الله تعالى من عباده، وأسأل الله الذي لا إله إلا هو الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد أن يجعلني وإياكم وجميع المسلمين من أهلها الصادقين المخلصين، الموقنين العاملين بها دلت عليه، وبها تقتضيه، إنه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير.

وقد قسمت البحث إلى أربعة فصول، وتحت كل فصل مباحث على النحو الآتي:

□ الفصل الأول: تحقيق شهادة أن لا إله إلا الله.

- المبحث الأول: مكانة ومنزلة لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله.
- المبحث الثاني: معنى لا إله إلا الله.
- المبحث الثالث: أركان لا إله إلا الله.
- المبحث الرابع: فضل لا إله إلا الله.
- المبحث الخامس: لا إله إلا الله تتضمن أنواع التوحيد.
- المبحث السادس: لا إله إلا الله دعوة جميع الرسل عليهم الصلاة والسلام.
- المبحث السابع: شروط لا إله إلا الله.

□ الفصل الثاني: تحقيق شهادة أن محمداً رسول الله ﷺ.

- المبحث الأول: معناها ومقتضاها.
- المبحث الثاني: وجوب معرفة النبي ﷺ.
- المبحث الثالث: الحجج والبراهين على صدقه ﷺ.
- المبحث الرابع: حقوقه على أمته ﷺ.
- المبحث الخامس: عموم رسالته ﷺ.
- المبحث السادس: تحريم الغلو والإطراء فيه ﷺ.

□ الفصل الثالث: نواقض ونواقص الشهادتين.

- المبحث الأول: أقسام المخالفات.
- المبحث الثاني: أخطر النواقض وأكثرها وقوعاً.
- المبحث الثالث: تفصيل بعض النواقض وأنواع النفاق والبدع.
- المبحث الرابع: أصول النواقض.

□ الفصل الرابع: دعوة المشركين إلى كلمة التوحيد.

- المبحث الأول: البراهين العقلية لإثبات ألوهية الله تعالى.
- المبحث الثاني: ضعف جميع المعبودات من دون الله تعالى.
- المبحث الثالث: ضرب الأمثال.
- المبحث الرابع: الكمال المطلق لله وحده.



• المبحث الخامس: بيان الشفاعة المثبتة والمنفية.

• المبحث السادس: الإله الحق سخر ما في الكون لعباده.

وقد سلكت في هذا البحث منهج أهل السنة والجماعة، وأسأل الله أن يجعله مباركاً خالصاً لوجهه الكريم، مقرباً لمؤلفه، وقارئه، وطابعه، وناشره من جنات النعيم، وأن ينفعني به في حياتي وبعد مماتي، وأن ينفع به كل من انتهى إليه، إنه خير مسؤول، وأكرم مأمول، وهو حسبنا ونعم الوكيل، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

المؤلف

سعيد بن علي بن وهف القحطاني

حرر في يوم السبت الموافق ١٧/١٠/١٤١٥ هـ